علاج امراض النفس في آيات القرآن والسنة النبوية (الإدمان أنموذجا)

الكلمات المفتاحية (امراض النفس – الادمان – الفواحش – المسكرات – المخدرات)

م. م باسم عبد الزهرة دعير المطيري
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة
Basmalmtryry@gmail.com

Treatment of Psychological Diseases in the Verses of the Qur'an and the Sunnah of the Prophet Addiction as a Model

(Keywords (psychiatry - addiction - obscenity - intoxicants - drugs

M. Mr. Bassem Abdul-Zahra Duair Al-Mutairi
Basmalmtryry@gmail.com

ملخص البحث :

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه الأخيار المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً :

يُعد القرآن الكريم المنهج المتكامل للحياة السليمة ، سواء كان هذا المنهج سلوكياً أم أخلاقياً قد أُحكم من لدن حكيم خبير في كل تشريعاته , وبياناته الواضحة التي كان للسنة النبوية وأقوال أهل البيت عليهم السلام دوراً كبيراً في رسم طريقها للإنسان التي أراد الله عز وجل من خلالها تثبيت أُسس التعايش السلمي القائم على المدنية الفاضلة التي سعت إلى تنظيم حياة الفرد بينه وبين مجتمعه على وفق مبدأ المحبة ، والمساواة بين الناس, ونهى العبد عن الانغماس في ملذات الدنيا فحرم الخمر والميسر وكل ما كان ضاراً ومفسدا للعقل والجسد ، بل وعد ذلك من الخبائث والسموم التي تدفع الإنسان إلى ارتكاب الموبقات والإدمان على الفواحش من الآفات الخطيرة القاتلة التي انتشرت في الآونة الاخيرة وقد قسم الباحث بحثه الى مقدمة ومبحثين وخاتمة, تناول المبحث الأول مفردات البحث الموسوم: (تعريف الإدمان لغة واصطلاحاً و الإدمان في القرآن والسنة النبوية))، والمبحث الثاني شمل أسباب الإدمان وأنواعه وطرق علاجه .

The Noble Qur'an is the integrated approach to a healthy life, whether this approach is behavioral or moral. It has been wiser from a wise sage expert in all its legislation, and its clear statements that the Prophetic Sunnah and the sayings of Ahl al-Bayt, peace be upon them, played a major role in charting the human

path. Allah Almighty wanted the foundations of peaceful coexistence based on the virtuous civilization that sought to organize the life of the individual between Him and his society according to the principle of love and equality between people, and he forbade the slave from indulging in worldly pleasures, so he prohibited alcohol, gambling, and everything that was harmful and corrupting the mind and body. The evils and addiction to indecency are among the dangerous and deadly pests that have spread in recent times. The researcher divided the research into an introduction, two sections and a conclusion. The first topic dealt with the vocabulary of the tagged research: (defining addiction linguistically and idiomatically and addiction in the Qur'an and the Sunnah of the Prophet)), and the second topic included the causes, types and methods of addiction. treat it.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدُ للهِ على نعمائه وآلائه، ، والهادي لطاعتهِ ، والمُثِيب عليها، أنزل علينا خيرَ كُتِبه قراناً عربياً ، وبَعث لنا خيرَ رسلهِ ليُبيّنَ للناسِ ما نُزّل إليهم ، ويهديهم صراطاً سَويّاً ، والصلاة والسلام على مَنْ بعثهُ اللهُ رحمةً للعالمين ، وجعل سُنّتَهُ مَبَيّنةً للقرآن ، وحجةً على الناسِ أجمعين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

وبَعْدُ، فقد قضى الله (عزَّ وجلَّ) بإكرام أمّتَي العرب والإسلام بأجدر رسالة أرسلها إلى الإنسانيّة جمعاء، إذ قال : ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾[١] .

فظاهرة الإدمان على تعاطي المخدرات، وانتشارها في العالم بأسرهِ، ولاسيّما في البلدان الناميّة، وتعدد أسباب ذلك، ودواعيه نتيجة إهمال الأسر بخاصة، وساسة المجتمعات بصورة عامة فكان لا بد من الخوض في مضمار المتسعين بغية الاهتداء إلى المساراتِ، والمعالجات القرآنيّة والسنة النبوية في الحد من انتشار هذه الظاهرة ، لذلك فإن نتيجة الإدمان على المخدرات، وبكلَ أنواعها لهُ تأثيراً سيئاً على صعيد المجتمعات الإنسانية ، لذلك نجد أن التحذير المستمر على الصّعيدين العالميّ، والإقليمي، في بيان مخاطرها وآثارها على الفرد والمجتمع، بل وقد صرحت منظمة الصّحة العالميّة بأن الإدمان من مآسي العصر الحاضر، وقد قدَرتَ تلك المنظمة الأسباب، والدوافع لقيام الناس بالأقدام عليهما، ولكنَّ الأمرَ، تطلّب حلّ هذه المشكلة على واقع المجتمعات الإنسانية جميعها، فضلاً عن ذلك

تحريم القرآن والسنة النبوية والائمة الأطهار (عليهم السلام) وجهود العلماء المسلمين في كل أنحاء العالم في تجريم مرتكبيها شرعاً، وقانوناً، بل و عد الإدمان آفة تسربت إلى أوساط الشّباب غير المحصنين فكرياً، ولا دينياً، فعملتا ما عملتا في أجسامهم، وعقولهم مضافاً إلى ذلك الضرر المادي، والمعنوي على مرتكبيها بيد أنْ الأمر، اقتضى إعادة النظّر في أحوال المجتمعات، ولاسيَّما من لدن أصحاب المقامات الرفيعة في المجتمعات تحقيقاً للوازع الاعتقاديَ والديني، أو السّلوكيِّ والنّفسيِّ ومن خلال المسارات القرآنيّة وما قدّرتهُ، وما أشارت إليه السّنة النبوية المطهرة ، واقوال الائمة الأطهار ، وتجسيداً لمقاصدهم في بلورةِ العلاجات الشّافيّة، والنّاجعة، والسّديدة والتي حدّدها الخالق سبحانه وتعالى لخلقه ، محبّة، وتتويجاً لأهدافه السّاميّة التي لها الأثر الواضح في نفس الإنسان الروحيّة، والماديّة .

١- سبب اختيار البحث:

أن الإدمان بكل أنواعه سواء تعاطي المخدرات، أو القمار وعلى اتيان الفواحش بأنواعها قد يفضي مفهومهما وانتشارهم في العالم أجمع وبالأخص في مجتمعاتنا الإسلامية ، وبغض النظر عن أسبابه ، ودواعيه ينتهي قطعاً بنتيجة الإهمال الأسري بصورة خاصة والحكومات بصورة عامة لذلك فالخوض في هذا الباب ومحاولة معرفة الحلول والمعالجات بما جاء في اخبار القرآن والسنة النبوية بغية رسم الطريق الصحيح لكل أنسان بالابتعاد عن الآفات التي تهد من همته وعزيمته .

٢- مشكلة البحث :

إنَّ التعقيدات، والتغيرات المتسارعة والدخيلة في الحياة الإنسانيّة المعاصرة، قد ألقتْ بظلالها على انعدام الاستقرار النَفسيّ للفرد، مما أدى ذلك إلى تأثيره السيء على المجتمع الذي يعيش فيه، فكان ذلك كفيلاً بخروج ظواهر اجتماعيّة عديدة، منها ظاهرة الإدمان، فهي من المشاكل البارزة التي تفضي إلى موبقات عديدة .

٣- الدراسات السابقة :

١- جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة دراسة في جغرافية الجريمة، ودراسة الطالب وسام محمد النجار، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- كلية الآداب- قسم الجغرافيا، العام الدراسي ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، وقد اكدت دراستهُ وجود علاقة ذات دلالات احصائية بين نوع المخدر المستخدم ، وبين سن المتعاطي في الدخل الشهري للمتعاطي ، ومهنته ، والدوافع لارتكاب الجريمة في عدد مرات التعاطي.

٢- القضاء والقدر من خلال القرآن الكريم، والسنة النبوية دراسة الطالبة خديجة حامد السيد حامد، رسالة ماجستير، جمهورية السودان، جامعة الرباط الوطني- كلية عبد السلام الخبير للدراسات الإسلامية والقرآنية، العام الدراسي ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، فكان القضاء والقدر في القرآن بكونه معتقداً يفترض أن يكون راسخاً في مساعي المسلم ، وبما ينبغي أنْ يضمنه في جميع اعماله الانسانية ، لما له من نتائج تعكس سعادته ، او شقاءه.

التعريف بمفردات البحث

اولاً :علاج

١- **تعريف العلاج لغة :** (العلاج من علج وعالج المريض مُعَالَجَةً وعِلاَجاً عانَاهُ و (دَاوَاه) . والمُعَالِج : المداوي ، سواءٌ عالَجَ جَرِيحاً أَو عَليلاً أَو دَابَّةً)[٢]

٢- تعريف العلاج اصطلاحا: العلاج هو العلم بقوانين تعرف منها أحوال أبدان الإنسان من جهة الصّحّة و عدمها، و صاحب هذا العلم يسمّى طبيب [٣] فمعالجة المرضى ونحوهم على وجه الحرفة كالطبيب او الحكيم مثلاً ونحوهم فكل حاذق طبيب عند العرب[٤]

ثانياً : أمراض

١- **المرض لغة :** الميم والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ما يخرج به الإنسان عن حدِّ الصّحَّة في أيِّ شيءٍ كان.. والمرضُ: كلُّ شيءٍ خرَجَ به الإنسان عن حدِّ الصحَّة. وقياسُه مطَّرد. وقالوا: مَرَّضَ في الحاجة: قَصَّرَ ولم يصِحَّ عزْمُه فيها[٥] والنِّفاق مرضٌ في قوله تعالى: { في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ }[٦] فهو حالة خارجة عن الطبع ضَارَّةٌ بالفعل اذن كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو نفاق أو تقصير في أمر[٧] .

٢- **تعريف المرض اصطلاحا :** هو المرض الذي يعجز به الرجل عن إقامة مصالحه خارج البيت، وتعجز به المرأة عن مصالحها داخله[٨]

ثالثاً: النفس

١- **النفس لغة :** النفس الروح ولها معاني فيقال خَرَجَتْ نَفْس فلان أَي رُوحُه وفي نفس فلان أَن يفعل كذا وكذا أَي في روعه والضرب الآخر مَعْنى النَّفْس فيه مَعْنى جملة الشيء وحقيقته تقول قتَل فلانٌ نَفْسَه وأَهلك نفسه أَي أوقت الإِهْلاك بذاته كلها وحقيقتِه والجمع من كل ذلك أَنْفُس ونُفُوس[٩]

٢- **النفس اصطلاحاً :** وتعرف النفس بأنها أجساد لطيفة لا تدركهم الأبصار وإن النفس هي جسم لطيف ، و هي الدم . و الجسم وتشمل الروح والجسد [١٠] والنفس الإنساني هو كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الأمور الكليات ويفعل الأفعال الفكرية[١١].

رابعاً: السنة

١- **السنة لغة :** من سن يسن وسنة الله أحكامه وأمره ونهيه وسَنَّ الله سنة أي بين طريقاً قويماً والسنة السيرة حسنة كانت أو قبيحة وفي الحديث (من سَنَّ سنة حَسَنَةً فله أَجرها) يريد من عملها ليقتدي به فيها وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم بعده قيل هو الذي سَنَّه والأَصل فيه الطريقة والسيرة [١٢]

٢- **السنة اصطلاحاً:** وهي ما شرعه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً، وتشمل أوامره ونواهيه وما ندب إليه. مما لم ينطق به الكتاب العزيز[١٣]

خامساً : القرآن الكريم

١- **القرآن لغة :** القرآن لغة اسم لكل مقروء وأنه مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممت أحدهما إلى الآخر، فسمي به لاقتران السور والآيات والحروف؛ ولأن العبارة عنه قرن بعضه إلى بعض فهو مشتق من قرن، والاسم مهموز، ومن هذا يقال للجمع بين الحج والعمرة قران[١٤].

٢- **القرآن اصطلاحاً:** (القرآن هو المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواتراً بلا شبهة ، والقرآن عند أهل الحق هو العلم اللدني الاجمالي الجامع للحقائق كلها)[١٥]

المبحث الاول : تعريف الادمان وتحريمه في ضوء القرآن والسنة النبوية

المطلب الاول: تعريف الادمان لغةً

إِنَّ أَيَّةَ مفردةٍ من المفردات لا يمكن إبعاد الذهن مِنْ أنْها تمرّ في مسارات، ودلالاتها لغوية ، عبر عصورها، وأزمانها، فلفظة الإدمان قد اشتقَت من الفعل دَمِنَ الدال على الثبات واللزوم والإدمان عاهة من عاهات النخل إذا اصابها العفن.[١٦] فالمدمن هو الذي يُعاقرُ شربها، ويلازمَهُ، ولا ينفك عنها وهذا تغليظ في أَمرها وتحريمِهِ ويقال دَمَّن فلان فِناءَ فلان تَدْمِيناً إذا غشيه ولزمه [١٧] (والدِّمْنَةُ آثار الناس وما

سودوا وجمعها دمن وقد دَمَّنَ القوم الدار تَدْمينا وفلان يُدْمِنُ كذا أي يديمه ورجل مُدْمِنُ خمر أي مداوم شربها)[١٨]

المطلب الثاني :تعريف الإدمان اصطلاحاً

بلا شكٍ في أنَّ دلالة لفظة الإدمان في مقاصد القرآن، كانت مقصورة على عصر مساعي العرب بخاصة، والمجتمعات الإنسانيّة بعامة، لاسيَّما في تعاطي الخمر، والقمار وما إليها من أفعال التّباهي، وما راهُ النّاس وقتئذٍ من سبل الكرم، والسمات الاجتّماعية الرفيّعة والساميّة قبل الإسلام، على أنّ ذلك لا يجافي أفعال الخير والسمات الفاضلة في تقصيها بما يركن إليه الناس في وجودهم الحيوي الدنيوي قديماً[١٩] وقد عرفه صاحب كتاب التعريفات بأن المدمن للخمر هو من شرب الخمر وفي نيته أن يشرب كلما وجدها[٢٠] والخمرة من أفحش المحرمات والموبقات في الإسلام وسُميتْ خمراً لكونها خامرةً لمقرِّ العقل، وهي اسمٌ لكلّ مُسْكرٍ وبعضهم اسم للمتخذ من
العنب والتمر [٢١] فالإدمان والإدامة يفسر هنا بما إذا وجدها شربها [٢٢] ويعرف الإدمان بأنه وصول الشخص إلى حالة بحيث لو امتنع عن التناول أصابته بعض الإضرار الصحيحة التي تزول سريعاً بتناول نفس المادة مرة أخرى[٢٣] .

المطلب الثالث: الادمان في القرآن الكريم:

إن العرب سابقاً كانت لا تعرف من أقسامه إلا الخمر المعمول من العنب والتمر والشعير ، ثم زاد الناس في أقسامه تدريجا فصارت اليوم أنواعا كثيرة ذات مراتب بحسب درجات السكر ، والجميع خمر[٢٤] وفي بيان درجة القطعية في حرمته فأن الله عز وجل يقول : **(يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير)** [٢٥] فقد كانت هذه هي المرحلة الوسيطة ، بين التنفير من الخمر ، لأن إثمها أكبر من نفعها ، ومضارها كثيرة، فالإدمان عليها يضعف الضمير، ويفسد الأخلاق، ويميت الحياء، ويفقد الرشد ويتلف المال، ويغرى بالتنازع بين الناس فضلاً عن ذلك ، أنها رجس من عمل الشيطان [٢٦] وكانت وظيفة هذه المرحلة الوسيطة هي قطع عادة الشراب أو كسر الإدمان ويبدو لنا أنه طرف من منهج التربية الإسلامي القرآني الرباني الحكيم . وهو المنهج الذي يمكن استقراؤه في الكثير من شرائعه وفرائضه وتوجيهاته لإصلاح الفرد والمجتمع وجعله نافعاً لا ضاراً[٢٧] فالإدمان على تعاطيهما إثم كبير لأنها مفتاح كل شئ فالمفاسد التي تنشأ منها أعظم من المنافع المتوقعة منها [٢٨] فلَفظ الْإِثْم هنا يدل على التَّحْرِيم وهو مطلق على مَا كَانَ ضَارًّا، وَأَيُّ ضَرَرٍ أَكْبَرُ مِنْ ضَرَرِ من ذهاب العقل والْغُرُورِ بالدنيا وزينتها [٢٩]

فلذلك يقول الشَّاعِر:**(شربت الْإِثْم حَتَّى ضل عَقْلِي ... كَذَاك الْإِثْم يذهب بالعقول)**[٣٠]

والإثم في الأصل يعني كل عمل مضر ، وكل ما يوجب انحطاط مقام الإنسان وتردي منزلته ، ويمنعه ويحرمه من نيل الثواب والأجر الحسن ، وعلى هذا يدخل كل نوع من أنواع الذنوب في المفهوم

الواسع للإثم ، فدرء المفسدة أولى من جلب المصلحة، وبذلك قدّم الخالق الأهم على المهم تماشياً مع ما كانت عليه الأعراف والأحكام مقبولة عند العرب أمداً طويلاً [٣١] لذلك نجده عز وجل يقول: **(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)** فالإدمان على الْخَمْرُ يُزِيلُ الْعَقْلَ، وَإِذَا زَالَ الْعَقْلُ اسْتَوْلَتِ الشَّهْوَةُ وَالْغَضَبُ وَعِنْدَ اسْتِيلَائِهِمَا تَحْصُلُ الْمُنَازَعَةُ بَيْنَ أُولَئِكَ الْأَصْحَاب، وَتِلْكَ الْمُنَازَعَةُ رُبَّمَا أَدَّتْ إِلَى الضَّرْبِ وَالْقَتْلِ وَالْمُشَافَهَةِ بِالْفُحْشِ هذه مفسدة شخصية اما الْمَفَاسِدُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالدِّينِ، فقطعاً سوف يبتعد المتعلق بالخمر عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ، اضافة الى انه يُورِثُ الطَّرَبَ وَاللَّذَّةَ الْجُسْمَانِيَّةَ، وَالنَّفْسُ إِذَا اسْتَغْرَقَتْ فِي اللَّذَّاتِ الْجُسْمَانِيَّةِ غَفَلَتْ عَنْ ذِكْرِ اللَّه تَعَالَى[٣٢] لذلك نجد عز وجل يتناول هذا الموضوع بقوله: **(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)**[٣٣]

المطلب الرابع: الادمان في ضوء السنة النبوية وأقوال الائمة الأطهار (عليهم السلام)

عن أنس بن مالك[٣٤] قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى بنى الفردوس بيده وحظره على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير» [٣٥] وعن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): « مدمن الخمر يلقى الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن» [٣٦] وعن ابن أبي يعفور[٣٧] قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : « ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن الذي يوطن نفسه أنه إذا وجدها شربها» [٣٨] قال الإمام الباقر (عليه السلام): « إن مدمن الخمر كعابد وثن ، وتورثه الارتعاش ، وتهدم مروءته ، وتحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا ، حتى لا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك ، والخمر لا تزيد شاربها إلا كل شر» [٣٩] وعن الإمام الرضا (عليه السلام): « حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ، ومن تغييرها عقول شاريها ، وحملها إياهم على إنكار الله عز وجل ، والفرية عليه وعلى رسله ، وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل..... ليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر ، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربيها » [٤٠] أذن بعد الخوض في كلام السنة النبوية وأقوال الائمة الأطهار نجد أن الإدمان على الخمر قديماً والمخدرات بصورتها الحالية قد مثّل سعياً لمشاكل أخلاقيّة، عالجها القرآن والائمة الاطهار بسلوك الاستقامة، والابتعاد عن المفاسد، لتدرج الناس في مساعي التنّور والحضارة، ويبدو أن تنوع سبل الإدمان، ووسائله ناهيك عن المشاكل، والقضايا ذات الأبعاد النفسيّة، والاجتماعيّة، والقانونيّة، فالإدمان على كلّ أصناف المخدرات وأنواعها، وما كان موجوداً منها في الطبيعة من نباتات، أو عقاقير، وأدوية، فتهذيب النفس عن الفواحش والمعاصي بمساعيها العمليّة والقوليّة، وليس تضامناً مع عصر العولمة، والأنبهار العقلي والتقنيّ، في كون الإدمان :(أزمة في أسلوب الحياة، وهي قضية أمن

قومي وتنمية، تتطلب جهوداً، ومساهمة من الجهات والمؤسسات الحكوميّة والدوليّة والشعبيّة)[٤١]، او هو (رغبة مرضيّة معتمدةَ بيْنَ الإنسان والموضوع الإدمانيِّ، سواء كان حدثاً، أمْ شيئاً مادياً مثل القمار، والكمبيوتر، والجنس، والتبغ، والخمور، والهيروين)[٤٢] ومضافاً إلى هذه الأخطار الفتاكة الاضرار الاقتصادية الفظيعة فان السكير مهما كان بخيلاً لا بد وان ينجر إلى الاسراف والتبذير وفضلاً عن ذلك الانغماس في الرذائل كالقمار والدعارة والمجون وفقدان الشرف والاتزان ومن المؤسف تغافل الحكومات الاسلامية عن هذا الوباء الخطير ، بل وسماحها وإجازتها إلى صنعه وتقطيره وبيعه في بلادها غير معتنية بتحريم الاسلام له فنشأ من ذلك إنعكاف بعض الشباب عليه ، وقد أدى ذلك إلى إضمار مواهبهم وسلب الانسانية من نفوسهم [٤٣] اضافة الى ذلك الحاجز الذي يفصل الفرد عن مجتمعه، وما يمكن أنْ تغيره على سلوكه الاسري .

المطلب الخامس : مواقف الشريعة من ظاهرة الادمان

أجمعت الأمة الإسلامية على حرمة الإدمان على الخمر والمسكرات بل وصلت إلى حد يكفر مستحلها ويفسق شاربها ويجب الحد بشرب القليل والكثير منها وهي نجسة نجاسة غليظة لا يعفى عن أكثر من قدر الدرهم منها وكان جعفر الطيار (عليه السلام) يتحرز عن هذا في الجاهلية والإسلام ويقول : "**العاقل يتكلف ليزيد في عقله فأنا لا أكتسب شيئا يزيل عقلي**" [٤٤] وفي كتاب الحاوي ذكر أنه من الناس من يحشر بفتنته الدنيوية فيبعث السكران سكران ، والزامر زامراً ، وشارب الخمر والكوز معلق في عنقه ، وكل أحد على الحال الذي صده في الدنيا عن سبيل الله والمراد بها حالة الطاعة والمعصية بخلاف المباحات ، فلا يأتي النجار مثلاً بآلته والبناء ونحوها إلا أن يستعملوها فيما لا يجوز شرعاً والله أعلم[٤٥] .ويذهب الماوردي في كتابة الحاوي الكبير أن أَصْلُ المسكرات كلها الخمر، وَمَا سِوَاهُ مِنَ الانبذة المسكرة تَابِعٌ لَهُ ومستنبط منه لذلك نجد قَوْلُ الْأَخْطَلِ في ذلك :

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم ُ إِذَا جرى فيهم المزاء وَالسكر[٤٦] **فعن « الفضل بن شاذان ، عن الرّضا عليه السّلام لما حمل رأس الحسين عليه السّلام إلى الشّام أمر يزيد – لعنه اللّه – فوضع ونصب عليه مائدة فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقّاع فلمّا فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشّطرنج وجلس يزيد – لعنه اللّه – يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجدّه عليه السّلام ويستهزء بذكرهم ، فمتى قمر صاحبه تناول الفقّاع فشربه ثلاث مرّات ، ثمّ صبّ فضلته على ما يلي الطست من الأرض ، فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقّاع واللّعب بالشّطرنج »**[٤٧]

أذن اسمى غاية مقاصد الشَريعة الاسلاميَّة، هي تطبيق أحكام القرآن، وما أقرّهُ النبي وآله، وأمروا به، فعدّت تلك الأَحكام من أهم مصادر التّشريع التي جاءت لحفظ مصالح خلق الله جميعها بل واوضحوا طريق الحياة واشاروا الى الباب الذي منه تفتح آفاق الحقيقة والسعادة لكن أساسه الصدق والاستقامة

والاحسان ونبذ الموبقات لذلك نجد أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) يردد بدعائه قائلاً : « **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه ، وبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الإِيمَانِ ، واجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ ، وانْتَه بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ ، وبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الأَعْمَالِ** » [٤٨] وهذا منتهى السعادة التي ينشدها الإنسان فطهارة القلب ، وسلامة الفكر، وحسن العمل فهذه ركائز ثلاثة للحصول على حياة طاهرة تسودها السعادة مع مراعاة محاسن الناس في سلوكهم الاجتماعيّ الذي يتصل بالإساءة إلى أنفسهم وغيرهم، وتلك المرتكزات تسير على وفق مجريات ،حفظ الدين، والمال والنفس، والنسل .[٤٩] لذلك يقول عز وجل (**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)[٥٠]

المبحث الثاني أسباب الإدمان وأنواعه وطرق علاجه

المطلب الاول :اسباب الإدمان:

اولاً : الأَسباب الاجتماعيّة .: ليس العمل السيء وحده يؤثر على اسوداد القلب بل هناك عوامل اخرى تؤثر على القلب سلباً وايجاباً من بينهما المحيط والبيئة والمعشر فتأثير المعاشرة واضح جداً على صعيد الخير أم الشر لأن الروح الادمية شفافة وسريعة التأثر[٥١] وفي هذا يقول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) « **... ومجالسة أهل الهوى منساة للإيمان ومحضرة للشيطان ...** »[٥٢] فالعدوى قوة وسيطرة على ضعاف النفوس ، وتنفذ إليها من عدة مسالك ، منها المعشر والكتب والصحف والاستماع إلى الإذاعات والجلوس إلى التلفزيون ، وكلما زادت وسائل النشر تجاوبت وتداخلت العزائم ، والشاهد الأخبار الوارده عن الجرائم والمجرمين ، وقال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله : « **المرء على دين خليله وقرينه** »[٥٣] هذه الأحداث والأخبار تكشف لنا عن مدى تأثير المعاشرة السيئة على روح الانسان وعلى شعلة الايمان.

ثانياً : الأَسباب الصّحيّة والنفسيّة .

١- تأثيره على الدم والقلب

إن الادمان على المسكرات بأنواعها تأثير قوي على «**الدم** » أذ تتسرب هذه السموم اليه بسهولة من غير أن تنحل ، إلى المعدة ثم يتوزع بواسطتها إلى جميع الأنسجة والأعضاء ، وقليل منه يكون حامضاً كربونياً وحامضاً خلياً ، والدليل أنه لو أخذت قدراً من دم سكران وأدنيته إلى النار لالتهب كما تلتهب الخمر والسبيرتو . وأما تأثيره على « **القلب** » فإنه يسبب ضغط الدم على جدران الأوعية الدموية وهو المسبب الرئيسي لتصلب الشرايين وهو مرض شديد يسبب عطباً في القلب كما يسبب انفجاراً في شرايين الدماغ فيحدث ذلك فالجاً أو شللاً لا برأ له [٥٤].

٢- خطره على الكبد والكليتين

بعدما يمتص الجسم الكحول يمر في « **الكبد**» عن طريق التيار الدموي مما يحدث خراباً والتهابا للخليات الكبدية ، وإذا أدمن عليها فسيكون تضخماً في الكبد كما يسبب تشمعاً فيه

وأما تأثيره على **«الكليتين»** فإنه يسبب إدراراً في البول وذلك بسبب تمدد الأوعية الدموية الكلوية ويخرج جانب كبير من الكحل عن طريق الكليتين ويقضي أخيراً إلى التهاب خطير فيهما .

فضلاً عن ذلك عدم استطاعة المدمن لمقاومة الأمراض الفتاكة [٥٥] فالإدمان ينقص مقاومة البدن ووهنه ، ويجعله مؤهبا للانتانات ، وخاصة السارية منها ، ويجعلها أشد فتكا وأهمها : السل ،والتهاب الرئة ، وخراجاتها ، والملاريا ، والحمى التيفية ، والجمرة والالتهابات الجلدية عامة ، كالدمامل ، والتهاب الغدد العرقية تحت الإبط أو السيلان وغيرها كثير [٥٦].

اما من الجانب النفسي فالإدمان يحدث حالة نفسيَّة تنتج عن تفاعل الكائن الحيِّ مع العقار، وصفاته، استجابات وأَنماط لسلوك مختلف يشمل دائماً الرَّغبة الملحة في تعاطي المخدر، بصورة دورية لتمنّي تحسن الأَحوال النّفسيّة، والابتعاد عن الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم تعاطيه[٥٧]

ثالثاً : أَسباب ضعف الاعتقاد الديّنيّ :

مما لا تشك فيه ان للإنسان غرائز وميول مختلفة وجميعها ضرورية لتكامل الحياة فاذا تجاوزت هذه الغرائز حدها وخرجت عن مجالها بحيث تتمرد عن كونها أداة طيعة بيد العقل وتصر على العصيان والطغيان فتسجن العقل وتتحكم بكل وجود الانسان وتأخذ زمام اختيارها بيدها هذا ما يعبر عنه باتباع الهوى[٥٨] لذلك يقل الله عز وجل **(وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ)** [٥٩]

وفي كلام امير المؤمنين(عليه السلام): **« أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان : اتباع الهوى ،وطول الأمل. فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق . وأما طول الأمل فينسي الآخرة...»**[٦٠] فأفضل طريقة لنفوذ الشيطان هو اتباع الهوى والملذات ما دام الإنسان لا يملك قاعدة رصينة وأساسا قوياً مبنياً على مخافة الله وعلى اتباع اوامره فانه قطعاً سيسمح للوسوسة الشيطان أن تدفعه للانحراف والمعصية بل يوصله إلى محاربه الله عز وجل وقد يكون السبب أن طبيعة الإنسان تتجه دوماً في اشباع الملذات المادية فالذي كان يشعر بمقدار النشوة بمقدار معين من المخدرات لا يكفيه نفس المقدار للحصول على نفس النشوة في اليوم التالي بل عليه الزيادة وهكذا في جميع مصاديق الهوى إنها دائما تنشد الزيادة حتى تهلك الإنسان[٦١] .

المطلب الثاني: أَنواعه

أولاً : الادمان على المخدرات والمسكرات

أن تناول المسكرات كالخمر، وما يمثلها من مواد مسكرة، يدمر عقل المدمن، ويجمد عمله، ويهّون من شأنه، وهمته ويعيق مسيرته، ويدنس فطرته، فتضعف إِرادته، وتثبط كلَّ رغبات والطاقات عنده، فالخمرة أمُ الخبائث وسميت بذلك لأنها تغطي العقل فتعمى بصيرته عن مقابح المعاصي فيرتكبها فتجتمع عليه المآثم وتشلّ التفكير، وتدفع إِلى مزاولة أبشع الجرائم أَحياناً وأَفظع واقعها على

الأَعراض، والأَموال في مجالات الأخلاق، والاجتماع، والاقتصاد[٦٢]لذلك نجد أن **الرسول** ﷺ **يقول فيها : « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن مات هو يشرب الخمر يدمنها لم يشربها في الآخرة »** [٦٣] والادمان على الخمر بصورة عامة سمٌّ خلوي يضرُّ بخلايا الجسم، وقَدْ يعطلُ وظائفها، وبخاصة إِذا استعمل بجرعات كبيرة، ولا يقتصر الأَمرُ عليه، بل قد يكون الإِدمان على العقار، الذي هو كلّ مادة تغير وظيفة أو أكثر من وظائف الكائن الحيِّ، عند استخدامها، إِفراطاً، أو بصورة دائمة من دون الاستعمال الطبِّي المراد، ولأنَّ تناول العقار قد يسبب للمريض الشّعور بالارتياح، فيندفع نفسياً إِلى تناوله، بغية عدم الشَّعور بالقلق، وتحقيق لذة دورّية، مع أنّ بعض العقاقير تبنى على الاعتماد النفسيّ فقط مثل المنشطات، كالكوكايين، وعقاقير الهلوسة، والقات، والتبغ، والقهوة، والمسكنات والمستنشقات، وهناك العقاقير التي تعتمد نفسيّاً وعضويّاً، في نحو الخمر، والمهدئات، والأَفيون ومشتقاته فلهذا، ولهذا فقد رأت هيئة الصّحة العالميّة عام ١٩٧٣م بأنَّ الاعتماد على الإِدمان : هو حالة نفسيّة، وأَحياناً عضويّة، تنتج عن تفاعل المدمن مع العقار، ولها خصائص، وصفات في استجابات، وأَنماط سلوكيّة مختلفة، تؤدي إِلى الرغبة في تعاطي العقار بصورة دوريّة، للشعور بآثار نفسية، تصيب الإِنسان في حياته، اضف الى آثاره الضارة على الفرد والمجتمع[٦٤].

ثانياً : الإِدمان على الفواحش والعادات السّيئة في المجتمع

قال رسول الله ﷺ : **« إن الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء»** [٦٥] وخير مثال على ذلك هو الزنى الذي يُعد جريمة غاية في القبح بل هي نكسة حيوانية تذهب بجميع معاني الإنسانية وتهبط بقدر الإنسان إلى مستوى سحيق [٦٦] لذلك نجد أن الإسلام أحتاط احتياطاً كاملاً لمنع المسلمين من الوقوع في شذوذ الزنا فحرّم بذلك كل الوسائل التي من شأنها أن تيسّر وقوع تلك الفاحشة [٦٧] . لقوله تعالى(عز وجل) : **(وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلً)** [٦٨]، ولعل من جملة وصايا رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب **(عليه السلام)** قوله: **« يا علي في الزنا ست خصال : ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة : فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجل الفناء ، ويقطع الرزق ، وأما التي في الآخرة : فسوء الحساب ، وسخط الرحمن ، والخلود في النا... »**[٦٩] فالنهي واضح عما يحمله من تأكيد على اعتبار أن هناك مقدمات تجر إلى الزنا ينبغي تجنبها وعدم مقاربتها ، فخيانة العين ،والسفور، والتعري كلها مقدمات ، وعوامل في إثارة الشهوة فضلاً عن ذلك امتناع الشباب عن الزواج خاصة مع ملاحظة الصعوبات بين الطرفين التي هي أهم العوامل التي قد تؤدي إلى الزنا [٧٠] ويرتبط بالفواحش أَيضا جريمة اللواط، والتي هي من أَشنع الجرائم، وأَقبحها لانحرافها عن الفطرة الانسانيّة لقوله تعالى **(أَتأتون الذكران من العالمين)** [٧١] فصاحب تفسير الكاشف يوضح أن هذا مخالفة لحكم الفطرة ، وقانون الطبيعة ، والغرض المقصود من خلق الذكر والأنثى . . ولذا تأبى عملكم الحيوانات

والوحوش وتنفر منه . . ولكن مجلس العموم البريطاني شرع اللواط ، وأعطى الدليل بذلك على أن بريطانيا قد نزلت بمستوى الدناءة إلى مستوى الحضيض [٧٢] فما كان من نبي الله لوط (عليه السلام) ألا أن دعاهم لترك الفواحش وهذا الشذوذ، واستنكر بترك ما خلق لهم ربهم من أزواجهم، فالعدوان على الفطرة وتجاوز الحكمة المكنونة فيها يسمو إلى أن فاعلين هذا العمل قد ران على قلوبهم وادمنوا على الفواحش[٧٣].

ثالثاً : الإدمان على وسائل التَّواصل الاجتماعي

أن الشبكات اليوم قد لعبت دوراً في استقطاب الملايين من النَّاس، الذين استخدموها في شتى بقاع العالم، ومن كل الشّرائح الاجتماعيّة كافة، ومن الفئات العمريَّة جميعها، وتلك الشّبكات شعارها العام هو خدمة الناس عبر الانترنيت، وتكون عبر ملفات لتعريف الأَشخاص على وفق تصوراتهم عن ذواتهم، بواسطة النصوص، والصُّور، والفيديوهات، والأَصوات، والمسابقات القصيرة، والاستطلاعات، وبما يتيح لكلّ مَنْ يهتم بأفعال، وخدمات تلك الشّبكات، وتشترك معها أَيضا شبكات التواصل الاجتماعيّ الكبرى الإلكترونيّةِ في الخصائص والظواهر كلها من فيسبوك وتليكرام وغيرها من البرامج [٧٤]وقد تكون نافعة لمن استخدمها بصورتها الصحيحة وقد تكون مدعاة لنشر الأَكاذيب، وتعمد الإساءة إلى حضرة النبّي محمد (صلى الله عليه وآله)، والأَولياء، والصالحين عليهم السلام ، فضلاً عن الغيبة، ، والإِساءة الى الآخرين، وهذا منافي للشريعة فقد روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) قوله: **« لو لم يكن للحساب مهول إلا حياء العرض على الله – تعالى – وفضيحة هتك الستر على المخفيات ، لحق للمرء ألا يهبط من رؤوس الجبال ، ولا يأوي إلى عمران ، ولا يأكل ، ولا يشرب ، ولا ينام إلا عن اضطرار متصل بالتلف : ومثل ذلك يفعل من يرى القيامة بأهوالها شدائدها قائمة في كل نفس... »**[٧٥]

المطلب الثالث :علاج الإِدمان والوقاية منه:

إن الاهتمام بالوقاية من الضروريات الواجب اتباعها ففي المثل : « قيراط من الوقاية خير من قنطار من العلاج » كما سبق ومعظم الأمراض هي قابلة للتوقي منها لو عرف كل شخص منّا التزاماته الصحيحة وما يجب عليه اتجاه أسرته واتجاه جسده [٧٦] لقد عاج القرآن الكريم والسنة النوية وأقوال الائمة الأطهار (عليهم السلام) النفس البشرية أساسا ، فنزع منها عقائد الجاهلية وتصوراتها وقيمها وموازينها ، وزرع فيها دين الفطرة وعقيدة التوحيد ، ودانت هذه النفوس طوعا لكل ما ينتج عن هذه العقيدة ، وأصبحت مهيئة للتلقي ثم للتنفيذ فالعلاج الأول هو تقوى الله لقوله عز وجل **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا [١]وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)**

[٧٧] فقد روي عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) قوله: **« التقوى ترك الإصرار على المعصية... »**[٧٨] فأن الأهواء النفسانية مختلفة لا ضابط لها ولا نظام يحكما ولذلك لا تكاد ترى اثنين من أهل الأهواء يتلازمان في طريق أو يتصاحبان إلى غاية ولذلك نجد أن الله عز وجل ينير قلوب المؤمنين بضرورة التقوى وعدم اتباع الفاسدين[٧٩] فيقول عز وجل **(ولا تتبع سبيل المفسدين)** [٨٠] فإذا لم يكن الإنسان على بصيرة من أمره في مخافة الله واتباع أوامره و أجتناب نواهيه فأن مفهوم السعادة بعيد عن مبتغاه . ولعل هناك عدة وسائل لمكافحة هذا الداء المقيت الذي يُعد من اقوى عوامل التدمير والابادة

١- تحريم السلطة له تحريماً باتاً ومعاقبة كل من يعاقره أو يتاجر به أشد العقوبات

٢- استخدام أجهزة الإعلام من إذاعة وتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي بكافتها لبيان اضراره الفظيعة فضلاً عن ذلك الى رجال الدين ودورهم في الحد منه من خلال بيان حرمته على المنابر

٣- منع كل الدعايات التي من شأنها الترغيب في مزاولته

٤- فتح القاعات والملاعب الرياضية والتشجيع على مزاولة الألعاب الرياضية المفيدة [٨١]

الخاتمة :

تبين للباحث من خلال التنقل بين كتب التفاسير والاحاديث وما ورد عن الإدمان وحرمته الآتي:

١- الإدمان على المسكرات والمخدرات بأنواعها وتعاطي الكحول، والأمور الأخرى التي جلبتها سبل التواصل والعولمة، وما أفضت إليها مساراته من مباني معنوية، وقرآنية عديدة أهمها، تحريم الخمر والميسر و قتل النفس التي اقرها الله، بأحكام القران والسنة النبوية فالاعتقاد بالعبادة لله وحدهُ وعدم الاشراك به يسير بالمخلوق الانساني الى طريق السعادة والصلاح .

٢- اضرار الإدمان على الإنسان في الجانب الصحي فهو المسبب لإمراض القلب والدم والكليتين فضلاً عن ذلك تأثيره على النسل أما من الناحية النفسي فيحدث تفاعل مع العقار، وصفاته، استجابات وأَنماط لسلوك مختلف يشمل دائماً الرَّغبة الملحة في تعاطي المخدر، بصورة دورية والابتعاد عن الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم تعاطيه .

٣- أن الدين الإسلامي قد أحتاط احتياطاً كاملاً لمنع المسلمين من الوقوع في مكائد الشيطان وقد حرم كل ما يمكنه من وقوع الإنسان في الرذيلة كالزنا واللواط وشرب الخمر فحرّم بذلك كل الوسائل التي من شأنها أن تيسّر وقوع تلك الفاحشة

٤- قدمت الشريعة الاسلامية الطرق والسبل للوقاية من كل صور الإدمان سواء أخمر او الفواحش الاخرى كالإدمان على الموسيقى والغناء أو الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية ، فكانت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية واقوال الائمة الاطهار كفيلة للتخلص منها بكونها آفات هدامة قصدها سحق الإنسان، ووضعه في مواقع لا يحمد عقباها .

٥- إن للسلطة دوراً كبيراً في معالجة هذا الخطر المميت من خلال منعه والمحاسبة على مروجيه من خلال العقوبات القاسية علاوة على ذلك تشيع الشباب على ممارسة الرياضة من خلال فتح الملاعب والصالات الرياضية وفتح ابواب الامل، والرجاء للوصول الى مسارات تؤمن للمستقبل، وابعاد اليأس، والقلق، والاكتئاب، والضغوط النفسية، التي تدعو الى تناول المخدرات

٦- تثقيف الافراد عن طريق وسائل الاعلام والنوادي الموجهة من خلال الضغط على مؤسسات الدولة وتشجيعها في تفعيل الواقع الطبي والنفسي او دعمه في انشاء مراكز تخصصية للعلاج النفسي، ونشر ثقافة السلامة، وبث التوعية في المجتمع لتغير حال الفرد .

٧- حث وتفعيل دور رجال الدين من مواقعهم في دور العبادة في كل الديانات، من جوامع، ومساجد، وحسينيات من أجل تقوية الواعز الديني في نفوس الشباب للحد من الظواهر السلبية كالإدمان وغيرها.

هوامش البحث :

---

(١) سورة الجمعة، الآية / ٢.

(٢) لسان العرب ابن منظور لسان العرب ،ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ) ، دار صادر بيروت ، ط١،(د،ت) ٣٢٦/٢ باب علج

(٣) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي التهانوي (ت ١١٥٨هـ) ، تحقيق: د. علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط١ - ١٩٩٦م:١١٧/٢

(٤) ينظر: القاموس الفقهي ، سعدي أبو جيب ، دار الفكر، دمشق ، ط٢، ١٤٠٨ هـ:٢٢٧/١

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، دمشق ، ١٣٩٩هـ:٢٤٩/٥

(٦) سورة البقرة ، من الآية /١٠

(٧) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمد الفيومي(ت٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٧هـ : ١ /٢٩٣

(٨) ينظر: القاموس الفقهي ، سعدي أبو جيب: ٣٤٣/١

(٩) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور : ٢٣٣/٦ مادة : نفس

(١٠) ينظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، مؤسسة الرسالة - لبنان / بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م:٥٩٥/١

(١١) ينظر: التعريفات ،علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ :٣١٣/١

(١٢) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور : ٢٢٠/١٣ مادة :سنن

(١٣) ينظر: القاموس الفقهي ، سعدي أبو جيب: ١٨٤/١

(١٤) ينظر: مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، بيروت ،ط١، ١٤١٥ هـ:٥٦٠/١

(١٥) التعريفات ، الجرجاني :٢٢٣/١

(١٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس :٢/ ٢٩٨-٢٩٩ ، مادة : دَمِنَ .

(١٧) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور:١٥٩/١٣ ، مادة /دَمِنَ .

(١٨) مختار الصحاح ، الرازي :٢١٨/١، باب الدال

(١٩) ينظر : الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، احمد محمد الحوفي ، مطبعة نهضة مصر ، ط٢ (د . ت)، ٣٢٩ وما بعدها

(٢٠) ينظر : التعريفات ، الجرجاني : ٢٠٧/١ .

(٢١) ينظر: مفردات الفاظ القران ، الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق:صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ط ٥ ، ١٤٣٣هـ – ٢٠١١م ، ص٢٩٩ / خمر .

(٢٢) ينظر: الوافي ، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيض الكاشاني (ت١٤٠٦هـ) ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ،مكتبة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، اصفهان ، ط١، ١٤٠٦هـ:٦٠٦/٢٠

(٢٣) ينظر: ما وراء الفقه ، السيد محمد محمد صادق الصدر (ت١٤٢١هـ) ، دار المحبين للطباعة والنشر ، قم ، ط٣، ١٤٢٧هـ:١٩٠/٧

(٢٤) ينظر: تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، (د.ط.ت):١٩١/٢

(٢٥) سورة البقرة ، من الآية /٢١٩

(٢٦) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم محمد سيد طنطاوي (ت١٤٣١هـ)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط١، ١٩٩٧م:٤٨٣/١

(٢٧) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ) ، دار الشروق بيروت،،ط١٧، ١٤١٢هـ :٦٦٦/٢

(٢٨) ينظر: التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني(ت ١٠٩١هـ) ، تحقيق : الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الهادي – قم المقدسة ، ط٢ ، ١٤١٦ه:٢٤٨/١ـ

(٢٩) ينظر: تفسير السمعاني ، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني(ت٤٨٩هـ) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ:٢١٨/١

(٣٠) نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري النويري (ت ٧٣٣ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢٤ هـ:٨٧/٤

(٣١) ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي بن ابي طالب ، قم ، ط١ ، ١٤٢١هـ:٢٨/٥

(٣٢) ينظر: مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي(ت٦٠٦هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١، ١٤٢١هـ :٤٢٦/١٢

(٣٣) سورة المائدة ، الآية /٩١

(٣٤) انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ واحد المكثرين من الرواية عنه وكانت إقامته بعد النبي ﷺ بالمدينة ثم شهد الفتوح ثم قطن البصرة ومات بها، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٤١٥هـ:٢٧٦/١

(٣٥) شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٠ هـ: ١١/٥ باب مدمن الخمر رقم الحديث :٥٥٩٠

(٣٦) بحار الانوار، محمد باقر المجلسي(ت١١١١هـ) تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط٣ ، ١٤٠٣هـ :١١٠/١٠

(٣٧) عبد اللّه بن أبي يعفور العبدي الكوفي ، واسم أبي يعفور واقد ، يكنى أبا محمد ، ثقة ثقة جليل القدر قوي اليقين صلب الإيمان ، والاستقامة في العقيدة ، كريم على أبي عبد الله (عليه السلام) كان من أصحابه المقربين وتوفي في زمانه ،ينظر: فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، النجاشي (ت٤٥٠هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، ط٥ ، ١٤١٦هـ:٢١٣

(٣٨)اصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني(ت٣٢٩هـ)، تحقيق : علي أكبر الغفاري ،دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ط٤، ١٤٢٦هـ : ٤٠٥/٦ باب مدمن الخمر رقم الحديث :١

(٣٩) الأمالي ، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق : مؤسسة البعثة – قم ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، ط١، ١٤١٧هـ: ٧٦٤/١ باب مدمن الخمر ، رقم الحديث : ١٠٢٧

(٤٠) وسائل الشيعة ، الحر العاملي (ت١١٠٤هـ), مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، قم ، ط٢ , ١٤١٤هـ:٣٣٠/٢٥، باب مدمن الخمر ، رقم الحديث : ٣٢٠٤٠

(٤١) ينظر: الادمان انواعه مراحله علاجه ، فطاير ، جواد ، ، دار الشروق ، القاهرة ، (د . ت) ص٢٨

(٤٢) المصدر نفسه ، ص٢٧٠ .

(٤٣) ينظر: العمل وحقوق العامل في الاسلام، الشيخ باقر شريف القرشي (ت١٤٣٣هـ) ، مطبعة الاداب ، النجف ، ط٢، (د.ت):١٥٠وما بعدها

(٤٤) ينظر: المبسوط ، محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي(ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ط) ، ١٤١٤هـ:٣٤/٣ كتاب الاشربة

(٤٥) ينظر: الحاوي للفتاوي في الفقه ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ط١، – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م:٨٩/٢

(٤٦) ينظر: كتاب الحاوي الكبير، العلامة أبو الحسن الماوردي (ت٤٥٠هـ) ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٩هـ:٣٧٦/١٣

(٤٧) من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ،ط٢، ١٤٠٤هـ:٤١٩/٤رقم الحديث : ٥٩١٥

(٤٨) الصحيفة السجادية ، الإمام زين العابدين (عليه السلام) (ت٩٥هـ) ، تحقيق : السيد محمد باقر الموحد الإصفهاني ، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)للطباعة والنشر ، قم ، ط١ ، ١٤١١هـ: ١١٠

(٤٩) ينظر: سلوك واخلاق الاسلام ، مرتضى مطهري (ت١٤٠٠هـ) ، دار الارشاد ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١١م:٢٥٥

(٥٠) سورة النحل، الآية / ٩٧

(٥١) ينظر: سلوك واخلاق الاسلام ، مرتضى مطهري: ٣٨٨

(٥٢) نهج البلاغة ، خطب الإمام علي (عليه السلام) جمعها الشريف الرضي(ت٤٠٦هـ)، تحقيق و شرح الشيخ محمد عبده، دار الذخائر ، قم ، ط١، ١٤١٢ هـ:١٥٠/١ رقم الخطبة : ٨٦

(٥٣) الوافي ، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيض الكاشاني (ت١٤٠٦هـ) ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ،مكتبة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، اصفهان ، ط١، ١٤٠٦هـ: ٥٨١/٥باب من تكره مصاحبته ، رقم الحديث : ٢٦١٣

(٥٤) ينظر: العمل وحقوق العامل في الاسلام، الشيخ باقر شريف القرشي :١٥١

(٥٥) ينظر: العمل وحقوق العامل في الاسلام، الشيخ باقر شريف القرشي:١٥٠وما بعدها

(٥٦) ينظر : مع الطب في القرآن الكريم ، عبد الحميد دياب ، أحمد قرقوز ، تحقيق : تقديم : الدكتور محمود ناظم نسيمي، مؤسسة علوم القرآن – دمشق ،ط٢،١٤٠٢هـ :١٤٧

(٥٧) ينظر : المخدرات وآثارها النفسية ، الاجتماعية ، والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي خالد حمد المهندي ، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ، الدوحة – قطر ، ٢٠١٣ ، ص٥١ وما بعدها .

(٥٨) ينظر : مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث ، ناصر مكارم الشيرازي، دار الكتب الاسلامية ، طهران ،ط٢، ١٣٨٥هـ:٢١٧

(٥٩) سورة الكهف من الآية / ٢٨

(٦٠) نهج البلاغة ، خطب الإمام علي (عليه السلام) جمعها الشريف الرضي(ت٤٠٦هـ)، تحقيق و شرح : الشيخ محمد عبده، دار الذخائر ، قم ، ط١، ١٤١٢ هـ:٩٢/١ رقم الخطبة :٤٢

(٦١)ينظر : مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث ، ناصر مكارم الشيرازي٢٢٣

(٦٢) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المناوي(ت ١٠٣١ هـ) ، تحقيق : تصحيح أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١،١٤١٥ – ١٩٩٤ م : ٦٧٧/٣

(٦٣) سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) ،تحقيق: تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، بيروت ، (د.ط.ت): ٣٥٣/٢، باب النهي عن الخمر ، رقم الحديث : ٣٦٧٩

(٦٤) ينظر : الادمان مظاهره وعلاجه ، عادل الدمرداش ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، صدرت السلسلة في يناير ١٩٧٨ بأشراف احمد مشاري العدواني ١٩٢٣-١٩٩٠م ، ص٢٠ وما بعدها .

(٦٥) اصول الكافي ، الكليني : ٣٢٤/٢، باب البذاء ، رقم الحديث : ٦

(٦٦) ينظر: الاسلام منهج مشرق للحياة ، باقر شريف القرشي(ت١٤٣٣هـ) ، مكتبة الامام الحسن ، النجف ، ط١، ١٤٢٥هـ:١٠٩

(٦٧) ينظر: بحوث في الفقه المعاصر ،الشيخ حسن الجواهري ، مجمع الذخائر الإسلامي، قم ، ط١، ١٤٢٩هـ: ٤٩/٣

(٦٨) سورة الإسراء، الآية / ٣٢

(٦٩) الوافي ، الفيض الكاشاني : ٧٨/٢٦ ، باب مواعظ رسول الله (ص) ،رقم الحديث : ٢٥٣٩٣

(٧٠) ينظر: تفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : ٤٧٢/٨

(٧١) سورة الشعراء، الآية / ١٦٥

(٧٢) ينظر: تفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠ هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠م:٥١٤/٥

(٧٣) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب : ٢٦١٣/٥

(٧٤) ينظر: الاثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة في الاردن محمد سليم الزبون ، وضيف الله عوده ابو صعليك، ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، مج٧، ع٢، ٢٠١٤م:٢٧٧

(٧٥) جامع السعادات ، محمد مهدي النراقي (ت١٢٠٩هـ) ، دار اسماعيليان ، قم ، ط٧، ١٤٢٨هـ:٢٧٢/٢

(٧٦) ينظر: فقه البيئة ، السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت ١٤٢٢ هـ)، مؤسسة الوعي الإسلامي – بيروت ط١ ، ١٤٢٠ – ٢٠٠٠ م:١٦١

(٧٧) سورة الأنفال، الآية/ ٢٩

(٧٨) مسند الإمام علي (عليه السلام) ، السيد حسن القبانجي ، تحقيق : الشيخ طاهر السلامي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ:١٤٤/١٠باب التقوى، رقم الحديث : ١٠٧٥٢

(٧٩) ينظر: تفسير الميزان ، الطباطبائي : ٢٨٠/٧

(٨٠) سورة الأعراف، من الآية / ١٤٢

(٨١) ينظر: الاسلام منهج مشرق للحياة ، باقر شريف القرشي : ٩٥

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الاثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة في الاردن محمد سليم الزبون ، وضيف الله عوده ابو صعليك، ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، مج٧، ع٢، ٢٠١٤م

٣- الادمان انواعه مراحله علاجه ، فطاير ، جواد ، ، دار الشروق ، القاهرة ، (د . ت)

٤- الادمان مظاهره وعلاجه ، عادل الدمرداش ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، صدرت السلسلة في يناير ١٩٧٨ بأشراف احمد مشاري العدواني ١٩٢٣-١٩٩٠م.

٥- الاسلام منهج مشرق للحياة ، باقر شريف القرشي(ت١٤٣٣هـ) ، مكتبة الامام الحسن ، النجف ، ط١، ١٤٢٥هـ

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٤١٥هـ

٧- اصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني(ت٣٢٩هـ)، تحقيق : علي أكبر الغفاري ،دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ط٤، ١٤٢٦هـ

٨- **الأمالي** ، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق : مؤسسة البعثة – قم ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، ط١، ١٤١٧هـ

٩- **الامثل في تفسير كتاب الله المنزل** ، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي بن ابي طالب ، قم ، ط١ ، ١٤٢١هـ

١٠- **بحار الانوار**، محمد باقر المجلسي(ت١١١١هـ) تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط٣ ، ١٤٠٣هـ

١١- **بحوث في الفقه المعاصر** ،الشيخ حسن الجواهري ، مجمع الذخائر الإسلامي، قم ، ط١، ١٤٢٩هـ

١٢- **التعريفات** ، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، تحيق: نصر الدين تونسي ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ، ط١ ، ١٩٨٣م

١٣- **تفسير السمعاني** ، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني(ت٤٨٩هـ) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ

١٤- **التفسير الصافي** ، الفيض الكاشاني(ت ١٠٩١هـ) ، تحقيق : الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الهادي – قم المقدسة ، ط٢ ، ١٤١٦ه

١٥ – **تفسير الكاشف** ، محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠ هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠م

١٦- **تفسير الميزان** ، السيد الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، (د.ط.ت)

١٧- **التفسير الوسيط للقرآن الكريم** ، محمد سيد طنطاوي (ت١٤٣١هـ)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط١، ١٩٩٧م

١٨- **جامع السعادات** ، محمد مهدي النراقي (ت١٢٠٩هـ) ، دار اسماعيليان ، قم ، ط٧، ١٤٢٨هـ

١٩- **الحاوي الكبير**، العلامة أبو الحسن الماوردي (ت٤٥٠هـ) ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٩هـ

٢٠- **الحاوي للفتاوي في الفقه** ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ط١، – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م

٢١- **الحياة العربية من الشعر الجاهلي** ، احمد محمد الحوفي ، مطبعة نهضة مصر ، ط٢ (د . ت)

٢٢- **سلوك واخلاق الاسلام** ، مرتضى مطهري (ت١٤٠٠هـ) ، دار الارشاد ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١١م

٢٣- **سنن أبي داود** ، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) ،تحقيق: تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، بيروت ، (د.ط.ت)

٢٤- **شعب الإيمان** ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٠ هـ

٢٥- **الصحيفة السجادية** ، الإمام زين العابدين (عليه السلام) (ت٩٥هـ) ، تحقيق : السيد محمد باقر الموحد الإصفهاني ، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)للطباعة والنشر ، قم ، ط١ ، ١٤١١هـ

٢٦- **العمل وحقوق العامل في الاسلام**، الشيخ باقر شريف القرشي (ت١٤٣٣هـ) ، مطبعة الاداب ، النجف ، ط٢، (د.ت)

٢٧- **فقه البيئة** ، السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت ١٤٢٢ هـ)، مؤسسة الوعي الإسلامي – بيروت

٢٨- **فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)** ، النجاشي (ت٤٥٠هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، ط٥ ، ١٤١٦هـ

٢٩- **في ظلال القرآن** ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ) ، دار الشروق بيروت،،ط١٧ ،١٤١٢هـ

٣٠- **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، المناوي(ت ١٠٣١ هـ) ، تحقيق : تصحيح أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١٤١٥،١ – ١٩٩٤ م

٣١- **القاموس الفقهي** ، سعدي أبو جيب ، دار الفكر، دمشق ، ط٢، ١٤٠٨ هـ

٣٢- **لسان العرب ، ابن منظور لسان العرب ،ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ) ، دارصادر بيروت ، ط١،(د،ت)**

٣٣- **مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث** ، ناصر مكارم الشيرازي، دار الكتب الاسلامية ، طهران ،ط٢، ١٣٨٥هـ

٣٤- **ما وراء الفقه** ، السيد محمد محمد صادق الصدر (ت١٤٢١هـ) ، دار المحبين للطباعة والنشر ، قم ، ط٣، ١٤٢٧هـ

٣٥- **المبسوط** ، محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي(ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ط) ، ١٤١٤هـ

٣٦- **مختار الصحاح** ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، بيروت ،ط١، ١٤١٥ هـ

٣٧- **المخدرات وآثارها النفسية ، الاجتماعية ، والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي،** خالد حمد المهندي ، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ، الدوحة – قطر ، ٢٠١٣

٣٨- **مسند الإمام علي (عليه السلام)** ، السيد حسن القبانجي ، تحقيق : الشيخ طاهر السلامي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ

٣٩- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، أحمد بن محمد الفيومي(ت٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٧هـ

٤٠- **معجم مقاييس اللغة** ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، دمشق ، ١٣٩٩هـ

٤١- **مع الطب في القرآن الكريم** ، عبد الحميد دياب ، أحمد قرقوز ، تحقيق : تقديم : الدكتور محمود ناظم نسيمي، مؤسسة علوم القرآن – دمشق ،ط٢،١٤٠٢هـ

٤٢- **مفاتيح الغيب** ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي(ت٦٠٦هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١، ١٤٢١هـ

٤٣- **مفردات الفاظ القران** ، الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ط ٥ ، ١٤٣٣هـ.

٤٤- **من لا يحضره الفقيه** ، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ،ط٢، ١٤٠٤هـ

٤٥- **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، محمد بن علي ابن القاضي التهانوي (ت ١١٥٨هـ) ، تحقيق: د. علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط١ – ١٩٩٦م

٤٦- **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر** ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي(ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، مؤسسة الرسالة – لبنان / بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤ م

٤٧- **نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري النويري (ت ٧٣٣ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢٤ هـ**

٤٨- **نهج البلاغة** ، خطب الإمام علي (عليه السلام) جمعها الشريف الرضي(ت٤٠٦هـ)، تحقيق و شرح الشيخ محمد عبده، دار الذخائر ، قم ، ط١، ١٤١٢ هـ

٤٩- **الوافي** ، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيض الكاشاني (ت١٤٠٦هـ) ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ،مكتبة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، اصفهان ، ط١، ١٤٠٦هـ

٥٠- **وسائل الشيعة** ، الحر العاملي (ت١١٠٤هـ), مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، قم ، ط٢ , ١٤١٤هـ